التنمر خطر يهدد دمج ذوى الاعاقه بمدارس التعليم العام

Bullying is a threat to the inclusion of people with disabilities in public schools

إعداد

سحر إبراهيم الشحات إسماعيل

Sahar Ibrahim Al-Shahat Ismail

Doi: 10.21608/jasht.2022.235134

استلام البحث : ١٥ / ٢ /٢٠٢٢ **قبول النشر: ١٢ / ٣ / ٢٠٢٢**

إسماعيل ، سحر إبراهيم الشحات (٢٠٢٢). التنمر خطر يهدد دمج ذوى الاعاقه بمدارس التعليم العام . ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٢) مايو ، ١٧٩ – ١٩٦.

التنمر خطر يهدد دمج ذوى الاعاقه بمدارس التعليم العام

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأضرار النفسية الإجتماعية والأكاديمية المترتبة على التنمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العادية. والتعرف على العوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي.التعرف على أشكال التنمر المدرسي لدى الطلاب. والكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتنمر المدرسي لدى الطلاب. أظهرت نتائج البحث ان أشكال التنمر السائد في مقدمتها التنمر اللفظي بنسبة (٤٠%) يليه التنمر الجسمي بنسبة (٢٨%) ثم التنمر الإجتماعي بنسبة (٢٢%) وياتي في المرتبة الاخيرة التنمر الجنسي بنسبة (١٠%) ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أسباب عديدة من شلأنها أن تزيد من إحتمالية "التنمر اللفظي" أكثر من غيره منأشكال التنمر ، اذ من السهل إطلاق الألقاب والألفاظ على الآخرين، فهو كلام يمكن أن تناقله التليذ يوميا، ويسهل عليه نقله او تقليده ومما يساعد على شيوع هذا النوع من التنمر هو انه لا يتطلب قوة جسمية كما في الأشكال الأخرى لذا يسهل تداوله بين التلاميذ ممن يفتقرون إلى القوة الجسمية، في حين يأتي التنمر الجسمي الذي يتطبي قوة جسدية وذهنية اكبر في المرتبة الثانية حيث أن الطلبة المتنمرون يمارسوتن الدفع أو الضرب أقو الركل حيث لا يمتلك المتنمر القدرة على ضبط نفسه في توجيه هذا الإيذاء الجسمي للضحية ويرغب بالشعور بالقوة والسيطرة في هذا العمر في بداية المراهقة حيث ان الشعور بالقوة والسيطرة ذو أهمية كبيرة عندالطلبة.

Abstract:

The study aimed to identify the psychological, social and academic damages resulting from school bullying against students with disabilities who are integrated into regular schools. And to identify the factors that lead to the spread of the phenomenon of school bullying. Identify the forms of school bullying among students. And revealing the relationship between achievement motivation and school bullying among students. The results of the research showed that the prevailing forms of bullying in the forefront of verbal bullying by (40%), followed by physical bullying by (28%), then social bullying by (22%), and sexual bullying at the last rank (10%). This result can be attributed to many reasons. Because it increases the likelihood of "verbal bullying" more than other forms of bullying, It is easy to give nicknames and words to others, as it is a word that can be transmitted daily, and it is easy for him to transmit or imitate, and what helps the

prevalence of this type of bullying is that it does not require physical strength as in other forms, so it is easy to circulate among students who lack strength Physical bullying, while physical bullying that requires greater physical and mental strength comes in second place, as bullying students practice pushing, hitting, or kicking. As the feeling of power and control is of great importance to students.

مقدمة :

يعد التنمر المدرسي school bullying من المشكلات السلوكية الخطيرة التي اجتاحت المدارس في الأونة الأخيرة والتي تظهر بين الأطفال والمراهقين على السواء في كل المجتمعات ولا يخلو مجتمع منها ، وتتسبب في إحداث العديد من الأثار السلبية في كافة الجوانب المعرفية والأنفعالية والأجتماعية والشخصية والأكاديمية للطلاب ، كما تؤثر على كل من الشخص المتنمر وأيضا الشخص المتنمر به أو ما يسمى (ضحية التنمر) ، وتحمل هذه المشكله في ثناياها أضرارا يتعرض لها نسبة كبيرة من الطلاب في شتى أنحاء العالم دون إستثناء فتترتب عنها أثار مدمرة للطلاب والأسرة والمجتمع ككل. لذا فنجدها كمشكلة تتصدر البحوث في مجال علم النفس نظرا لخطورتها على الطلاب داخل المدرسة والتي من الممكن أن تتسبب في ميل الكثير من ضحايا التنمر المدرسي إلى الأنتحار كمحاولة للتخلص من حياتهم ، ومن ضمن هؤلاء الطلاب فئة الطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين بالمدارس العادية.

فقد شهدت برامج التربية الخاصة المقدمة لذوي الإعاقة العديد من التطورات إلى أن وصلت إلى تطبيق نظام الدمج ، حيث تحولت التوجهات في التربية الخاصة من إتجاه عزل ذوي الإعاقة إلى دمجهم مع الأطفال العاديين في المدارس العادية فهي تربية تقوم على "الوصل لا الفصل" بين مجتمع العاديين وغير العاديين ، وترتكز أسباب تعليم التلاميذ من ذوي الإحتياجات الإعاقة في الوسط الدراسي العادي على أسس إنسانية ، إجتماعية ، سياسية وتربوية (حسن مصطفى و السيد عبد الحميد ص٧٩ سنة ٢٠١٥)

وتقوم سياسة الدمج على أفتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين وتؤدي إلى زيادة فرص التقبل الإجتماعي لذوي الإعاقة من قبل العاديين ، لذا فإن سياسة الدمج هي الطريقة المثلى للتعامل مع ذوي الإعاقة لكافة الطلاب بالمدارس العادية وأن كل الأطفال لهم الحق في التعليم معا دونما تمييز فيما بينهم بغض النظر عن أي إعاقة او أي صعوبة تعليمية يعانون منها نحو الدمج.

وعلى لرغم من ذلك فلا يزال نظام دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية الذي أقرته وزارة التربية والتعليم يصطدم في طريقه بالكثير من حجارة العثرة، حيث أكد المتخصصون

والعاملون في مجال ذوي الإعاقة على تعرض الكثير من الطلاب من ذوي الإعاقة إلى التنمر من أقرانهم العاديين داخل المدرسة (هدى محمود الطلحاوي ص٤٠١ سنة ٢٠١٧) ، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هؤلاء الطلاب أكثر عرضة للتنمر من غيرهم ، كما لوحظ إساءة بعض الطلاب العاديين السلوك نحو الطلاب من ذوي الإعاقة في المدرسة مثل ضربهم أو الإستهزاء بهم ، والتنمر عليهم وتكرار بعض السلوكيات المتعمدة التي يصدرها بعض الطلاب العاديين لترهيب الطلاب من ذوي الإعاقة مثل ابداء تعبيرات غريبة على الوجه أو الترصد لهم وإيذائهم ، مما يتسبب في أصابتهم بالقلق والخوف وفقدان الأمن النفسي.

مشكلة البحث:

التنمر المدرسي ظاهرة بات العالم كله يشتكي منها ويعاني من أثارها ، ويبحث المهتمون فيه بالعملية التربويةوبنشأة الأجيال سبل علاجها لخطورتها ، وذلك منذ زمن طويل، وتلقى تلك الظاهرة أهنماما غير عاديا من المختمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، حيث أن هذه المشكلة تعتبر سبب هام ومؤثر في في تعثر الكثير من الطلاب دراسيا، وقد تدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها نهائيا،ألا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب والذي بلغ حدا من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معه بأسم توصيفي جديد وسماه "ظاهرة التنمركدلالة على تحول السلوك الإنسانس إلى سلوك حيواني.

لقد أصبحت المدارس محل عمليات تنمر يومية، وأصبح انتشار ظاهرة فيها أمرا أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم، ففي دراسة لكوي (coy 2011) بعنوان التنمر في المداس كشفت نتائجها أنه يهرب يوميا حوالي (١٦٠,٠٠٠) طالب من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم.

وبمراجعة الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة المعدة في هذا الإطارللتعمق في بحث المشكلة وجد أن الإحصاءات العالمية تضفي أهمية خاصة لدراسة مشكلة التنمر المدرسي حيث تشير إلى أن حوالي ما بين (١٥- ٢٠ %) من طلاب المدارس من الصف الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر والعنف داخل المدارس، كما تزداد هذه النسبة لتصل إلى (٣٠%) من الصف السابع إلى التاسع (delara&corvo) (2010 ونتيجة لهذه النسب المرتفعة في الإنتشار ، فقد أشارت العديد من الدراسات الى أهمية دراسة هذه الظاهرة خاصة لدى الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة نظرا لعرضهم للتنمر المدرسي ؛ حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هؤلاء الطلاب أكثر عرضة للتنمر من غيرهم ؛وأن هناك علاقة بين التنمر وإعاقات النمو بنسبة أكبر من الطلاب العاديين قد تصل إلى ٦٠% ويتمثل هذ السلوك ف التحرش ؛ الإساءة اللفظية ؛التجاهل ؛ الإهمال وإطلاق المسميات المسيئة عليهم.

وتشكل كل من صعوبات التعلم والتورط في التنمر خطرا مزدوجا يرتبط بالعديد من المشاكل الإجتماعية والوجدانية والسلوكية ,Smith,1999:141&hugh-Jonesفقد يكون لمعاناة الطفل ذي الصعوبة في التعلم من التجاهل أو النبذ من أقرانه وعدم قدرته على تشكيل صداقات وعجزه عن التعلم من خبرات الآخرين والتعاون معهم، وقصور المهارات الإجتماعية لديه وتعرضه للعديد من المشكلات المرتبطة بالصعوبة أسبابا لإصابته بالإحباط مما يجعله متنمرا أو ضحية للتنمر (2008:slaby&story).

والورقة الحالية تحاول إلقاء الضوء على الصورة وهي ضحية التنمر وخاصة الضحايا من الطلاب ذوي الإعاقة، لذا كان لزاما علينا طرح هذه المشكلة للمناقشة من حلال تقديم ورقة العمل الحالية لتسليط الضوء حول المفاهيم الأساسية الخاصة وذوس الإعاقة ،من أجل الوقوف على أسباب هذه المشكلة التي باتت منتشرة بدرجة كبيرة في مدارسنا والعمل على الحد منها ، ذلك من خلال تقديم بعض المقترحات التي يجب أخذها في الأعتبار للمساهمة في تقليل الضرر الواقع على الأطفال العاديين بشكل عام وذوي الإعقة بشكل خاص وما يتعرضون له من كافة أشكال التنمر داخل المدرسة.

يمكن صياغة المشكلة المطروحة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما مخاطر التنمر المدجرسي التي تهدد الطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العادية؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الأتية:

- م الأضرار النفسية الإجتماعية والاكاديمية المترتبة على التنمر المدرسي ضد الطلاب ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العادية؟
- ما سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العادية؟ه
- هل يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز لدى الطلاب ؟

الأهداف:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على الأضرار النفسية الإجتماعية والأكاديمية المترتبة على التنمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العادية.
- التعرف على العوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي.التعرف على أشكال التنمر المدرسي لدى الطلاب.
- الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتنمر المدرسي لدى الطلاب.
- الكشف عن الفروق في التنمر المدرسي والذي يرجع إلى دافعية الإنجاز (مرتفع-منخفض)
- التنبؤ بالتنمرالمدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

- تقديم توصيات ومقترحات عملية يمكن أن تسهم في التخلص من ظاهرة التنمر المدرسي ضد الطلاب العاديين والطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين في المداري العادية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية طرح ورقة العمل الحالية في:

١. أهمية الموضوع الذي تتناوله والمعنى بمشكلة ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الإعاقة.

٢. إستفادة بعض الأفراد المعنيين برعاية ذوي الإعاقة وتتمثل في مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين وأولياء الأمور أسر الطلاب العاديين وذوس الإحتياجات من خلال تحديد مظاهر وأضرار وأسباب التنمرالمدرسي وسبل مواجهته.

٣. قد مهد الطريق للباحثين في إستكمال هذا النوع من البحوث والتوسع فيها وإجلاائء المزيد من الدراسات والبرامج الإرشادية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

٤. يعد موضوع دافعية الإنجاز من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس لأنه يهتم بدراسة القوى الداخلية المحركة للسلوك كما أن دافعية الإنجاز تسهم في التحصيل والتعلم ويزيد من فهم الطالب لنفسه وهدفه ويزيد من مثابرته وتخطيطه وحماسه وإندماجه في المواقف التعليمية وينقله من حالة التلقي السلبي إلى الإندماج الإيجابي في التعلم.كما أن دافعية الإنجاز تزيد من قدرة المتعلم على التفكير والوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجهه.

الخلفية النظرية للمفاهيم الرئيسية المطروحة:

مفهوم التنمر

هناك علاقة واضحة بين مكهوم العدوان واعنف والتنمر؛فالبعض يعتبر العنف صورة متطرفة من العدوان؛ فالعنف وخاصة العنف المدرسي هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الضرر بأحد عناصر المدرس الرئيسية سواء ان الطالب أو المعلم أو ممتلكات المدرسة.

أما التنمر، فهو عدوان عام ومتعمد ، قد يكون ماديا أو لفظيا أو جسديا أو من خلال إستخدام التكنولوجيا.

وعلى ذلك فالتنمر هو أحد أشكال السلوك العدواني، كما أن التنمر قد يؤدي إلى العنف الشديد بين التلاميذ في المدارس.

وبالتالي يعرف الطفل المتنمر بأنه هو يضايق، يخيف، يهدد،يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها؛وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرة صوته العالية وأستخدام التهديد. (موسى فرحان ،٢٠١٣ ص٣٦)

ويعرف التنمر من خلال هذه الدراسة بأنه:

١. شكل من أشكال العنف والإساءة والإسذاء.

٢. ذلك السلوك المتكرر موجها من شخص أو مجموعة من الأشخاص إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص الأقل قوة.
٣. ذلك السلوك يكون موجها من شخص أو مجموعة من الأشخاص إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص الأقل قوة.
٤. يتبع الأشخاص المتنمرين سياسة التخويف،الترهيب والهديد.
٥. قد يمارس التنمر قي أكثر من مكان داخل المدرسة أو خارجها.

التنمر المدرسي:

التنمر هو إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السحرية من قبل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه ،أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر والطفل المتنمر هو الذي يضايق يخيف ، يهدد، يؤذي اللآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة لقوة التي يتمتع بها وهو يخيف غيره من سالأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل مايريد بنبرته الصوتية العالية وإستخدام التهديد (علي موسى،محمد فرحان ٢٠١٣: ص٣٦)

شروط حدوث التنمر:

- عد التوتزن في اتلقوة بين التلميذ المتنمر وضحية حيث يكون المتنمر أكثر قوة.
- التكرار المستمر للأفعال السلبية التي يمارسها المتنمر على الضحية فهي تمتد لعدة أيام أو أسابيع أو شهور أو سنوات.
- لابد من توفر النية والقصد لإيذاء الشخص المستهدف (الضحية).

محددات سلوك التنمر المدرسي:

١. عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية.
٢. التنمر مقصود وبنية مبيتة للإيذاء.
٣. الممارسات السلبية المتكررة.
٤. ينفذمن شخص واحد أو مجموعة أشخاص ضد شخص آخر بعينه أو مجموعة أشخاص.
٥. لا تستطيع الشخصية الدفاع عن نفسها.
٦. قد لا تقوم الضحية بإستفزاز المتنمر وحثه على العدوان.
٧. هناك أشكال مختلفة للتنمر (جسدية،لفظية، عاطفية، إلكترونية).

وهناك علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني وهذا ما أكدت عليه دراسة (Ireland & Archer< 2004) والتي هدفت إلى دجراسة العلاقة بين مقاييس العدوان والتنمر بين التلاميذ الذكور الجانحين، من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر وغير المباشر، وكذلك استبانة حول العدوان ومقياس الغضب والعدائية، وتكونت العينة من (٢٩١) تلميذا أغلبهم من عمر (٧ – ١٦)سنة. وأشارت النتائج إلى أن (٣٣٥) منهم صنفوا على ؟أنهم ضحايا/ متنمرون (bullyL\ victims) وأن (١٢%) ضحايا بشكل كامل ، وأن

(٢٠%)هم متنرون بشكل كامل، وأن (٣٥%)منهم غير منغمسين في التنمر . كما أكدت الدراسة على وجود إرتباط\ إيجابي بين التنمر وسلوك العدوان . وأظهر الضحايا / المتنرون إستجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في التنمر الإجتماعي واللفظي والجسمي، كما كانوا أكثر غضبا وعدوانية من المجموعات الأخرى.

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق إستخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم . كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين، أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدأون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه، ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك التنمر مستمرا.

أشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في الإيذاء، يوضح AKimbode & Ayenibiowo 2011 **أشكال التنمر المدرس كالأتي:**

١.**التنمر المدرسي:** ويتمثل في الترهيب، الإضطهاد، حركات الوجه.

٢.**التنمر البدني:**من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب،الدفع، البصق على الآحرين، من إتلاف ممتلكات الغير، المزاح بطريقة مبالغ فيها... وغيرها.

٣.**التنمر اللفظي:**ويتضمن التعنيف وتوجيه التهديدات والصراخ وإزلال الآحرين أو الإستبعاد والعزلة الإجتماعية.

٤.**التنمر الإجتماعي:**ويمكن أن يتمثل في عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الإستبعاد الإجتماعي، حرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.

٥.**التنمر الألكتروني:** وذلك عن طريق إستحدام الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة في إيذاء الآخرين مثل المحمول، الإنترنت، الهاتف، كتابة رسائل تهديدية وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني،إجراء مكالمات تليفونية لتهديد الآخرين أو إستخدام تكنولوجة المعلومات والاتصالات لدعم السلوك العدواني وإلحاق الأذى بالآخرين. ويشير (علي موسى الصبحين ومحمد فرحان ٢٠١٣) إلى أن التنمر اليوم أصبح أكثرتطورا من خلال الوسئل الحديثة كالإنترنت والتليفون المحمول، حيث يمكن إستخدامهم في إرسال الرسائل غيلا المرغوبة ونشر الشائعات على صفخات الإنترنت.

٦.**التنمر الجنسي:** وذلك مثل نشر إشاعات جنسية عن شخص ما ، شتم الآخرين بألفاظ جنسية، وقد يتطور التنمر الجنسي إلى تحرش جنسي أو أغتصاب(Salmivlli,2010).

٧.**التنمر الديني:** وذلك بتوجيه الإيذاء لأصحاب الأديان الأخرى، كالإستهزاء بمعتقداتهم الدينية،إطلاق بعض المسميات السيئة على الديانات الأخرى...

٨. **التنمر ضد ذوي الإعاقة:** وهذا الشكل من التنمر يتضمن توجيه الإيذاء لذوي الإعاقات المختلفة مثل العبث بالأجهزة الخاصة بالمعاق ، إستبعاد المعاق من المشاركة في الأنشطة المختلفة، مداعبة المعاق بطريقة مؤذية مبالغ فيها .... وغيرها.

مفهوم الدمج:

يعرف الدمج بأنه إتاحة الفرصة للاطفال ذوي الإعهاقة للإنخاط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتاكيد على مبدأ تطافؤ الفرؤص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الإحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذو الإعاقة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج دراسية تعليمية مناسبلة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافي إلى كادر التعليم في المدرسة العادية.

أهداف تطبيق نظام الدمج: يهدف تطبيق نظام الدمج إلى تحقيق النتائج التالية..

١. إعطاء فرصة للطلبة ذوي الإعاقة البسيطة لإثبات قدرتهم على المشاركة في أنشطة الصف العادي وإبراز قدراتهم وإنجازاتهم.

٢. منع عزل ذوي الإعاقة عن رفاقهم غير ذوي الإعاقة بلا سبب، والرغبة في إبعاد الأذى المعنوي الذي يسببه نظام العزل التربوي للمعاقين بسبب هذا التصنيف الإجباري.

٣. تشجيع الطالبة العاديين على قبول رفاقهم من ذوي الإعاقة وحثهمعلى تفهم واحترتم الفروق والتنوع والتباين.

٤. تحقيق مبدأالمساواة وتكافؤ الفرص والمشاركة التعليمة والإجتماعية الكاملة للمعاقين.

٥. تحقيق العدالة الإجتماعية للمعاقين والتي كفلتها الديانات السماوية

٦. الإستفادة من خدمات المدارس العادية في المناطق المختلفة وتعليم أبنائنا ذوي الإعاقة في المناطق النائية.

٧. إعطاء حق للمعاقين للإندماج مع أقرانهم غير ذوي الإعاقة في المدارس العادجية التي تنتمي إلى مناطقهم السكنية المختلفة.

٨. إبعاد ذوي الإعاقة عن العزل في مدارس التربية الخاصة وفتح المجال لهم للحياة الطبيعية، وإزالة شعور ذوي الإعاقة بالوحدةالإجتماعية وانهم فئة مهمة في المجتمع.

٩. يساعد الدمج التعليمي على توعية ذوي الإعاقة الخاصة وأسرهم بحقوقهمالإجتماعية، والمطالبة من خلالها بحياة مماثلة لظروف حياة غيرهم من ذوي الإعاقة.

شروط نجاح الدمج:

إن من أهم شروط نجاح الدمج التخطيط الواعي الذي يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين جميع الأطراف؛ فالدمج لا يعني مجرد وضع الأطفال المعوقين والعاديين في المكان نفسه؛ ولكي ينجح أسلوب الدمج لذوي الإعاقة ضمن منظومة التعليم العام لابد وأن تتوفر مجموعة من العوامل التي تهيئ له فرص النجاح وتحقيق النتائج المرجوة منه **ومن هذه العوامل:**

١) تهيئة أفراد المجتمع التعليمي لإستقبال وقبول الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية مع الطلبة العاديين، مع وضع خطة منظمة لتهيئة الأفراد ذوي الإعاقة والعاديين من الجانب الإجتماعي والنفسي لقبول نظام الدمج.
٢) إعادة النظر في المناهج التعليمية لتناسب الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية.
٣) إعادة بناء المباني المدرسية لما يتناسب وإحتياجات ابنائنا ذوي الإعاقة.
٤) إعداد معلم التربية الخاصة ومعلم الفصل والتعاون فيما بينهما لمصلحة الطلبة ذوي الإعاقة.
٥) توفير توفير الخدمات المناسبة مثل النقل والمواصلات والعلاج الطبيعي والتغذية والخدمات الخاصة بكل فئة من فئات الإعاقة المختلفة.
٦) إشراك أمور الطلبة ذوي الإعاقة في الخطة التعليمية الفردية للطالب المعاق للإستفادة من خبراتهم وزيادة التعاون بينهم وبين مؤسسات التعليم العام.
٧) تفعيل القرارات الخاصة بعملية دمج ذوي الإعاقة بدارس التعليم العام وألا تخضع عملية الدمج لأراء متضاربة من المسؤلين في التربية الخاصة أو التعليم العام.
٨) العمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة لنجاح عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع الأطفال العاديين سواء في تدريب المعلمين للعمل من خلال هذه البرامج أو تهيئة بيئة المدرسة أو توعية أولياء الأمور وإعداد المناهج الدراسية المناسبة، تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
٩) دعوة أجهزة الإعلام للقيام بمسئوليتها نحو توعية المجتمع بمختلف فئاته بقضايا الأطفال من ذوي الإعاقة ورعايتهم وتأهيلهم، وتشجيع مشاركة المجتمع في هذا المجال.
١٠) تأكيد التعاون بين مؤسسات البحث العلمي والجامعات التي تهتم بالبحث في مجال تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال مثل المستشفيات والمراكز الصحية والجمعيات.
١١) تيسير التحاق الطلاب ذوي الإعاقة ببرامج التعليم العالي في التخصصات التي تتناسبهم.
١٢) الإهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الأطفال ذوي الإعاقات الفردية.
١٣) دعوة المؤسسات المعنية لل‘هتمام بالإحصاء الدقيق في مختلف الجوانب التي تخص الأطفال من ذوي الإعاقات أو الموهوبين، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بهم حتى يمكن إتخاذ القرارات المناسبة ووضع الخطط الإستراتيجية في هذا المجال على أساس علمي ودقيق.
١٤) توفير البرامج في إطار فلسفة التربية المستديمة للأسر بهدف توعيتهم بكيفية التعامل مع أبنائهم من ذوي الإعاقات وتوفير البيئة الأسرية المهيأة لنمو الطفل وكيفية الإستفادة من المصادر المتاحة في المجتمع.

١٥) أن تكون التربية الخاصة أحد المتطلبات التربوية حيث يقدم كمقرر أولي في التربية الخاصة لك طلاب كليات التربية حتى يكونوا علي وعي كاف بهذا المجال مما يساعد على اكتشاف الأطفال ذوي الإعاقة أو الموهوبين في الفصول الدراسية.
١٦) الأهتمام بالكشف المبكر عن الإعاقات الحسية ولعقلية والجسمية والتدخل المبكر للحد من تطور الإعاقة وتحجيم أثارها السلبية على الطفل والأسرة والمجتمع.
١٧) توجيه مزيد من الهتمام نحو إعداد معلمي ذوي الإعاقة وتوفير فرص التنمية المهنية لهم في ضوء المعايير العالمية.

مفهوم الطلاب ذوي الإعاقة: (Students With Special NEEDS)

يعرف ذوي الإعاقة بأنهم أولئك الذين ينحرفون عن المستوى العادي التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين ، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.

أسباب إنتشار التنمر:

لم يكن أستخدام القوة بين الأقران سلوكا جديدا في المدارس، بل يمكن القول بأنه سلوك شري طبيعي وغريزي في كل المجتمعات الإنسانية، ويمكن مواجهته ةتويقمه، لكن المشكلة القائمة الآن تكمن في امرين؛ اولهما انتشاره وتحوله إلى سلوك مرضي ينذر بخطورة شديدة، وثانيهما عدم مواجهته المواجهة التربوية الحامة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره وتقلل من آثاره، ولهذا كان لابد منبحث وتحديد الأسباب التي أدت إلى انتشاره ذلك الأنتشار والمريب فكان منها:

- **الألعاب الألكرونية العنيفة:**

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب اليكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهاتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والإنتصار دون أي هدف تربوي، ودون قلق من الأهل على لمستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات، فتقوى عندهم الزعة العدائية لغيلاهم فيمارسون بها حيهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا ممكن خطر شديد وينبغيعلى الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها (معاوية أبو غزالة ٢٠٠٩)

- **انتشار أفلام العنف:**

بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وجد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشدد مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل المجي دون رادع أحساب ولا عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها،

فيستهين الطفل او الشاب بمنظر الدماء ويعتبر ان من يقوم بذلك كما أوحى إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده فيرتدون الاقنعة على الوجوه تقليدا لهؤلباء الأبطال ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الإجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم، ويتغافل كثير من الأهل عن هذ التقليد الذي يزيد من حدة العنمف في المدارس أو الجامعات (Bulach, et al, 2002)

- **أفلام الكارتون العنيفة:**

لم قتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التى يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكارتون التي يقضي الطفل أمامها نعظم وقته، ويظ الأهل أن ابنائهم في مأمن حيث لا يشاهدون إلا تلك القنواتـ والحق أنها أخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث يتقبل الطفل الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار، وحيث تعتمد أفلام الكارتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم فمصطلحات استخدام السحر وإبادة الخصوم بحركة واحدة وستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوةالاكبر في المعارك، كل هذا منتشر وبقوة في تلك الألام الكرتونية والتي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطفل على استحدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل احقوق أ لبسط السيطرة (Lipson,2001)

- **الخلل التربوي في بعض الأسر:**

تنشل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعتر أن مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل ومأكل وأن يدخلوهم افضل المدارس ويعنوهم في مجال الدراسة وزالتفوق ويلبون حاجاتهم من المال او النزهة وغيره من المتطلبات المادة فقط، ويتناسون ان الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة، وقد يحدث هذا نتيجة إنشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معا عن أبنائهما مع إلقاء التبعة على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت، وربما قد نجد سببا لإنحراف الأبن أو تشوهه نفسيا نتيجة الخطأ التربوي الواقع من أبويه (نايفة قطامي، منى الصرايرة، ٢٠٠٩)

- **العنف الأسري والمجتمعي:**

يطبع كل أنسان وخاصة في مطلع حياته على ما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة وكذلك على ما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعية، فمن شاهد أفعالا أو ردود افعال تتسم بالعنف بين والديه،أو من عاش بنفسه عنفا يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه ه شخصيا أو على أي أحد من المتعاملين مع الأسرة كالخدم والمربيات والسائقين، أو من شاهد عنفا مجتمعيا وخاصة في البلاد التي ضعفت فيها القبضة الأمنية نتيجة الثورات وغيرها فانتشرت البلطجةكوسيلة مضمونة لنيل الحقوق او للأعتداء على الحقوق دون خشية عقاب رادع .فلابد أن يتأثر بما شاهده، وربما يمارسه فعليا إذاسنحت له الفرصة لذلك.، وهكذا يجني

المجتمع على أبنائه؛وهكذا يساهم الأبوان في إفساد سلوك أبنائهم بدفعهم بضورة عملية في إتباع ذات النهج الذي شاهدوه.وهكذا تجني أسر على أسر غيرها لا خطألهم ولا ذنب سوى أن الله لم يمنحهم السطوة العائلية أو الأمكانيات المادية ؛ أو لم يمنح أبنائهم القوة البدنية التي يدافعون بها عن أنفسهم في مواجهة ذلك التنمر ،أو ربما رباهم أبائهم على معان سامية مثل كراهية الظلم والظالمين عند القدرة عليه (Strom, et al 2013)

لذا لابد على الأهل أن يراجعوا أنفسهم جيدا وأن ينتبهوا لأبنائهم ولسلوكيتهم في المدارس أو النوادي وفي كل التجمعات حتى لا يمارس أبناؤهم ذلك السبيل المشين، وكذلك يجب على المربيين في المدارس ان يرصدوا تلك الظاهرة ويتابعوها متابعة فعالة وواقعية وصحيحة وواعية حتى يمكنهم اتخاذ الحلول لها في الجانبين،جانب المعتدي وجانب المعتدي عليه، وكذلك يجب على الأسر أن تتابع أبنائها إن وجدوا عليهم علامات مثل عدم الرغبة في الذهاب للمدارس أو أخر مفاجئ في مستواهم الدراسي أو وجود آلام أو جروح أ إصابات في أجسامهم أو إنكسار في شخصياته أو إنزواء نفسي وميل للعزلة حتى في المنزل، فيجب عليهم طمأنة أبنائهم وسؤالهم والإستفسار منهم حول أسباب ذلك باللطف واللين حتى يتبينوا حقيقة تلك الأسباب،فقد يكون أبنائهم قد تعرضوا للقمع المدرسي أو التنمر من قبل أقرانهم، والاهل لا يشعرون بذلك، بل قد يكون يهاجم الأهل أبنائهم الضحايا ويتهمونهم بأنهك لا يقومون بواجباتهم الدراسية أو أنهم مدللون لا يتحملون المسئولية، فتكون الآلام مضاعفة على أبنائهم، فيجب عليهم القيام بواجباتهم ولا يقصرون متابعة أبنائهم دراسيا فقط على السؤال عن درجاتهم في الإمتحانات السنوية أو الدورية.

أثار التنمر:

يشمل التنمر في المدارس الضحايا ،المتنمرين أنفسهم، والتلاميذ الموجودين أثناء موقف التنمر، وكل هذه المجموعات الثلاث تتأثر بموقف التنمر ويمكن توضيحها فيما يلي:

- **أولا:** آثار نفسية وسلوكية وجسدية قصيرة وطويلة المدى على الضحايا
- **ثانيا:** آثار التنمر طويلة المدى على المتنمرين حيث يشكل معتادوا التنر على الآخرين في المدارس في سنوات حياتهم الأولى أربعة أضعاف من ينتكسون ويرتكبون جرائم خطيرة نسبيا حسب سجلات الإجرام الرسمية ، وذلك مقارنة بغيرهم من الطلاب العاديين. لذلك لابد من الأخذ في الإعتبار من يحتمل ان يصبح متنمرا أو أن يمارس التنمر ضد الغير، لوقف سيره في ذلك المسلك غير الإجتماعي وإعادة توجيهه للتصرف على نحو مقبول إجتماعيا.
- **ثالثا:** آثار التنمر على الموجودين أثناء حدوث التنمر حيث يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذهالآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني و رعاية قيم إجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسةككل (Bankw, 1997)

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة التنمر المدرسي تستوجب تعاونا من الجميع أهالي ، معلمين،وتلاميذ ؛فالتنمر المدرسي منتشر كمشكلة عامة في البلدان المتقدمة وفي جميع الطبقات والمستويات الإقتصادية والإجتماعية، ولا ينحصر في بلد أو دين أوعرق معين فهو في بلدان كالسويد والولايات المتحدة واليابات وأستراليا وكوريا ، وكذلك في مجتمعات نامية أخرى، وللتنمر تأثيرات بعيدة المدى على التلاميذ المتفرجين والمتنمرين والضحايا والمجتمع لاحقا.

كيفية العلاج والوقاية من مشاكل التنمر بذوي الإعاقة:

يؤكد الحسين أوباري (٢٠١٤) ان اول خطوة لعلاج هذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها، تليها مرحلة التشخيص للوقوف على حجم هذه الظاهرة في مدارسنا وتحديد المستويات الدراسية التي تنتشر فها أكثر من غيرها ، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى أتشار التنمر. عنئذ يمكننا أن نعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلة التي تنتشر بسبب التغرات التي تحدث في المجتمعات وتأثير الإعلام الذي غير كثيرا من سلوكيات الأطفال والمراهقين، وامتد تأثيره ليشمل حتى سلوكيات البالغين، وتعتبير الوقاية من التنمر في المدارس أحد برامج الخطة الجديدة ل "اليونيسيف" في المنطقة للمرحلة والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو لوصول لمدارس خالية من التنمر لضمان بيئة آمنة للأطفال.

أولا: مهام تقع مسئولية تنفذها على الأسرة:

- تقوية الوازع الديني للأبناء وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح، الرحمة، المساواة، الغحترام، المحبة، التواضع، التعاون،ومساعدة الضعيف وغيرها.
- الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيدا عن العنف والإستبداد.
- تعزيزعوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال العاديين وذوي الإعاقة حتى لا يكونوا عرضة للتنمر المدرسي من قبل أقرانهم.
- بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغ والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحا دائما؛ لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى الاهل.
- توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.
- متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف عى السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.
- مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي والأنتباه لأي علامات غير عادية.
- الإستماع إلى المعلمين والمرشدين الإجتماعيين والنفسيين في المدارس والحرص على اللقاءات الدورية معهم والأخذ بآرائهم.

- الإنتباه إلى أي علامة من علامات التنمر المذكورة سابقا في حال ظهرت على الطفل والحديث معه على الفور بهدوء.
- عرض الشخص المتنمر أو الضحية على أخصائي نفسي أو إجتماعي.
- تنمية وتطوير الوعي التربوي عند الأسرة ويتم ذلك بحضور الإجتماعات والندوات والدورات المختلفة.
- زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للإطلاع على سلةك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد في كيفية العمل لمشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.
- ضرورة تحديد السلوك الإجتماعي السئ الذي يلزم تعديله أو لا.
- عدم الإسراغ في أسلوب العقاب اللفظي أو البدني.

ثانيا: مهام تقع مسئولية تنفيذها على إدارة المدرسة والمعلمين:

- ضرورة التأكيد على أهمية الأعتماد على القواني التي تكفل الحماية والرعاية الصحية والإجتماعية والتربوية والنفسية لذوي الإعاقة بحيث تستند فكرة الدمج على أساس حقوق ذوي الإعاقة، لامجرد شفقة عليهم، كما توضح معايير ذاتية وجمعية لتقييم فكرة الدمج من حيث نجاحها أو فشلها بحيث تتم عمية الدمج وتصويبها وتزويدهم بالمعلومات اللازمة بعد أن تبين إفتقار معظم المعلمين للمعلومات الصحيحة عن ذوي الإعاقة مما تسبب في وجود اتجاهات سلبية لديهم نحوهم.
- التعرف على الحاجات النفسية والإجتماعية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.
- الإهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب من ذوي الإعاقة في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها.
- تطبيق قواعد العمل والإنضباط داخل المدرسة للحد من العنف ضد جميع الطلاب.
- نشر العديد من لافتات التوعية بأخطار التنمر المدرسي.
- حسن معاملة إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب من ذوي الإعاقة وعدم إهمالهم او السخرية منهم أو إيذائهم امام زملائهم.
- توفير بيئة آمنة،ونموذج للسلوك الإيجابي بالمدارس لتخفيف الآثار السلبية للتنمر، كما سنت أكثر من عشرين ولاية في الولايات المتحدةالأمريكية قوانين تطالب المدارس بتوفير لخدمات الموجهه نحو منع التنمر المدرسي ووقفه، وأن للتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للطفل سواء كان هذا الطفل متنمرا ام ضحية للتنمر.

ثالثا: مهام تقع مسئولية تنفيذها على المرشدين الإجتماعيين والنفسيين:

- تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها.

- توجيه الطلاب وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله وأسبابه لتجنبهم السلوكيات التي تسببالأذى للآخين وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني.
- تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وليس عن طريق العنف.
- تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطالب إلى التوقف عن ممارسة السلوك العدواني.
- عقد ندوات توعية للطلبة تساهم في إرشادهم نحو مضار رفقاء السوء.
- عقد ندوات إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحله عند الأبناء وفهم متطلباتهم ومساعدتهم في تعريف أبنائم كيفية اختيار الأصدقاء وإستخدام الأساليب التربوية المناسبة في معالجة مشكلات الأبناء.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول: والذي بنص على "ما أشكال التنمر السائد لدى طلاب المدارس" فقد أظهرت نتائج البحث ان أشكال التنمر السائد في مقدمتها التنمر اللفظي بنسبة (٤٠%) يليه التنمر الجسمي بنسبة (٢٨%) ثم التنمر الإجتماعي بنسبة (٢٢%) وياتي في المرتبة الاخيرة التنمر الجنسي بنسبة (١٠%) ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أسباب عديدة من شلأنها أن تزيد من إحتمالية "التنمر اللفظي" أكثر من غيره منأشكال التنمر ، اذ من السهل إطلاق الألقاب والألفاظ على الآخرين، فهو كلام يمكن أن تناقله التليذ يوميا، ويسهل عليه نقله او تقليده ومما يساعد على شيوع هذا النوع من التنمر هو انه لا يتطلب قوة جسمية كما في الأشكال الأخرى لذا يسهل تداوله بين التلاميذ ممن يفتقرون إلى القوة الجسمية، في حين يأتي التنمر الجسمي الذي يتطبي قوة جسدية وذهنية اكبر في المرتبة الثانية حيث أن الطلبة المتنمرون يمارسوتن الدفع أو الضرب أةو الركل حيث لا يمتلك المتنمر القدرة على ضبط نفسه في توجيه هذا الإيذاء الجسمي للضحية ويرغب بالشعور بالقوة والسيطرة في هذا العمر في بداية المراهقة حيث ان الشعور بالقوة والسيطرة ذو أهمية كبيرة عندالطلبة.

ثم التنمر الإجتماعي في المرتبة الثالثة، والذي تمثل في منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أورفض صداقتهم أو نر شائعات عن الآخرين.

وأخيرا جاء في المرتبة االرابعة والأخيرة التنمر الجنسي الأقل تكرارا ويعود ذلك إلى خطورة هذا الشكل من التنمر على كل من الضحية والمتنمر بنفس الوقت، ولأن التنمر فيه مرة واحدة يسبب الأذي النفسي والجسمي ويترك آثارا مدمرة على الصحة النفسية للفرد كما يعود إلى ان هذا السلوك مرفوض بشكل أكثر من غيره لأسباب دينية، صحية،وإجتماعية كما يترتب عليه مسائلة ومتابعة حثيثة؛وكذلك يجري التستر عليه إن حدث، وتتفق الدراسة الحالية في ترتيب هذا الشكل مع دراسة (Kepenekci & Cinkir ,2012 ;Shore 2013) وذكرت نيشينا (٢٠٠٤) أن المدارس عادة تهتم بمعالجة التنمر الجسمي لاعتقاده أن تأثيره أكبر على رفاهية التلاميذ، وذلك يقلل من احتمالية ظهوره إذا ما تم مقارنته بالتنمر اللفظي على الرغم من ان آثار التنمر اللفظي اسوأعلى التكيف النفسي على المدى

البعيد.واتفقت الدراسة الحالية فيما يتعلق بترتيب أشكال التنمر مع دراسات (Wei, et al 2011) (Pateraki,2006), (Seals %Young, 2013), (Wang,et al, 2013) إذيحل التنمر اللفظي في المرتبة الاولى،بينما يقع التنمر الجسمي في المرتبة الثانية ، ويأتي التنمر الإجتماعي في المرتبة الثالثة، واتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئيا ودراسة (Yang, 2006) والتي توصلت إلى ان التنمر اللفظي هو الاكثر شيوعابين تلاميذ عينة الدراسة،في حين يأتي التنمر الجسمي ف المرتبة الأخيرة، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Jaana, et al, 2011) التي أظهرت ان التنمر الجسمي هو الاكثر انتشارا ، يليه التنمر اللفظي ثم التنمر الإجتماعي، ويمكن إرجع ذلك إلى إختلاف الخصائص الديمجرافية والثقافية لدى أفراد العينة. كما تختلف نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة (علي موسى ٢٠٠٧) ودراسة (Wolke, et al 2002; Ireland& Archer, 2004) التي ترى فيه الشكل السائد هو التنمر ال÷جتماعي يليه التنمر للفظي ثم التنمر الجسمي.

توصيات:

في ضوء ما سبق عرضه ومناقشته ومراجعة الأطر النظرية ونتائج الدراسات في إطار مشكلة التنمر المدرسي يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

- إعداد مقساس مقنن لقياس السلوك التنمر للمتنمر وضحايا التنمر من ذو الإعاقة من واقع الثقافة العربية ومحدداتها ويتم تطبيقه داخل المدرسة بشكل دوري للكشف عن حالات التنمر المدرسي.
- دعم وتشجيع مراكز البحوث لإجراء بحوث حول إتجاهات المعلمين والتلاميذ العاديين نحو الأطفال ذوي الإعاقة داخل المدرسة.
- إجراء العديد من الدراسات للكشف عن مستوى التنمر وضحايا التنمر المدرسي لكل فئة من فئات التلاميذ من ذوي الإعاقة ومقارنتهم بمثيلاتها من العادين.
- العمل على إيجاد الكثير من المواقف التي تبعد التنمر عن مناخ الدرسة عن مناخ المدرسة من حيث الإهتمام بالقوانن والأنظمة وعدم السمح للطلبة بالتنمر في المدرسة.
- زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وإنشاء العديد من المجالس وورش العمل للوقاية من أخطار التنمر.

المراجع

اولا: لمراجع العربية:

١)علي موسى الصبحين ٢٠٠٧ أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي فيتخفيض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشاملية الغربية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة اليرموكـإربد، الأردن.

٢)هالة إسماعيل (٢٠١٠) فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية ،٢٠(٦٦) ،ص ٤٨٧- ٥٣٢.

٣)مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١١) سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. دار الكتاب الحديث: الكويت.

٤)علي موسى الصبحيين& محمد فرحان القضاة ٢٠١٣: سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه،أسبابه،علاجه" مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

٥)منى حسين محمد الدهان ٢٠١٥ سلوك التنمر لدى الطفل المعاق عقليا، وسمعيا وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه ، دراسات الطفولة مصر ١٨(٦٧)،١٥٩-١٦٨

٦)هدى محمود الطلحاوي (٢٠١٧) دور ال؟أسرة في النهوض بذوي الإحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتكع" دراسة ميدانية لجمعية رعاية الطفولة والنهوض بالأسرة" المؤتمر المهني العربي لتعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة،المنيا(٣٨٨_٤١٨)

ثانيا المراجع الأجنبية:

1)Dams, N &Conner, B (2008).School Violence: Bullying Behaviors and the Psychosocial School Environment in Middle School. Children and Schools, 30(4), 211-222.

2)Bulach, T; Osborn, R., & Samara, M., (2012) bullying in Secondary Schools: What it looks like and How to Manage it? New York: Sage Publishing.

3)Dermitazec, A., Emis, C, Myer. R (2012) Cognitive, meta cognitive factor relationship between achievement motivation and self efficiently, Journal of the Hellenic psychology society. 11,(1), 58-79.